Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على أن السكران زوج سودة عاد عليلا مضطرباً لم تطل به العلة فقد اشتدت حتى قضى فحزنت سودة عليه وبكته طويلا ولولا مواساة صواحبها لشق العزاء فيه.

وتلقى الرسول رجعة المهاجرين بالإشفاق والأمل فقد استراح إلى انطلاق رسالته وخروجها من مكة إلى الحبشة وإن وجد المكايد فى سبيلها، والوحشة من أجل حامليها، وحين عاد أكثرهم وانضم إليهم عمر بن الخطاب غدا موقف قريش منهم غير الذى كان، فإذا شغلت هذه الحوادث الكبرى محمداً فإنها أنسته زوجته التى حملت معه هموم العيش والرسالة، فلما فقدها تفقد أنسها وعونها، وتفقد عمه أبا طالب الذى رعاه صغيراً وأيده كبيراً.

كان صحب محمد يرجون له ما يخفف عنه اللهفة واللوعة بعد خديجة بزواج يعيد لبيته وبناته السلوى ويؤنس وحدته إذا خلا إلى نفسه، ولم تكن نساء الصحابة أقل تساؤلا عما يزحزح الكآبة عن بيت الرسول حتى أقدمت خولة بنت حكيم رفيقة سودة فى الهجرة إلى الحبشة وزوجة عثمان بن مظعون أحد العائدين منها ليشاركوا فى عبء الجهاد والدعوة.

لقد مضت خولة إلى مجلس محمد تحييه برجاء وتقول له بشجاعة وحنان:

- كأنى أراك يا محمد وقد دخلتك خصلة لوفاء خديجة، هلا تزوجت وعدت إلى ما كنت فيه من بشاشة؟

فهز الرسول رأسه وقال:

- وهل مثل خديجة تستبدل؟

فقالت خولة: يرحم الله خديجة.. ليس كمثلها فى نساء قريش من تحل محلها، لكنك يارسول الله تحس الوحشة بعدها، فما قولك بزواج يرضيك؟

فتبسم محمد وقال لبنت حكيم: